

3- التعليق على كتاب كسوف الشمس والقمر من السنن الكبرى

للنسائي

عبدالله السعد

قال ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي الفين وستين قال نوع اخر من صلاة الكسوف قال اخبرنا هلال ابن بشر قال حدثنا عبد العزيز ابن عبد الصمد قال عن عطاء بن السائب - [00:00:00](#)

قال حدثني ابي السائب قال ان عبدالله بن عمرو رضي الله عنه حدثه قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة وقام الذين معه فقام قائما فاطال القيام ثم ركع فاطال - [00:00:30](#)

الوقوف ثم رفع رأسه وسجد فاطال السجود ثم رفع رأسه وجلس فاطال الجلوس ثم سجد فاطال السجود ثم رفع رأسه وقام فصنع في الركعة الثانية مثلما صنع في الاولى هنا ليس فيه الا ماذا - [00:00:55](#)

الا لا ركع واحد هذا ليس فيه الا ركوع واحد قال فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع رأسه وسجد فاطال السجود ثم رفع رأسه وجلس فاطال الجلوس ثم سجد فاطال السجود - [00:01:27](#)

ثم رفع رأسه وقام فصنع في الركعة الثانية مثلما صنع في الاولى من القيام والركوع والسجود والجلوس فجعل ينفخ في اخر سجوده من الركعة الثانية ويبيكي ويقول لم تعدني بهذا وانا فيهم لم تعدني بهذا وانا فيهم ونحن نستغفر - [00:01:52](#)

ثم رفع رأسه وانجزت الشمس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر والقمر ايتان من آيات الله - [00:02:20](#)

فاذا رأيتم كسوف احدهما فاسعوا الى ذكر الله والذي نفس محمد بيده لقد ادنيت الجنة مني حتى ولو بسطت حتى لو بسطت يدي لتعاطيت من قطوفها ولقد ادنيت النار مني حتى جعلت انفخها - [00:02:41](#)

خشية ان تخشاكم حتى رأيت فيها امرأة من حمير تعذب في هرة وبطتها فلم تدعها تأكل من خشاش الارض فلا هي اطعمتها ولا هي اسقتها حتى ماتت ولقد رأيتها تنهشها - [00:03:08](#)

نعوذ بالله اذا اقبلت واذا ولت تنهس ليتها نعوذ بالله وحتى رأيت فيها صاحبة سبتيتين اخى بني الدعد يدفع بعضا ذات شعبتين يدفع بعضا ذات شعبتين في النار وحتى رأيت فيها صاحب المحجن - [00:03:34](#)

الذي كان يسرق الحجيج بمحجنه متكنا على محجنه في النار يقول انما سرق المحجن. نعوذ بالله من ذلك وهذا الاسناد يعني اسناد لا بأس به ولكن ما جاء في الصحيحين اصح - [00:04:02](#)

من انه ركع ركوعان في كل ركعة نعم قال اخبرني محمد بن عبيد الله بن عبد العظيم قال حدثني ابراهيم سبلان قال حدثنا عباد ابن ابن عباد المهلب قال عن محمد بن عمرو قال عن ابي سلمة قال عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:04:26](#)

قال كشفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام يصلي للناس فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم قام فاطال القيام وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول ثم - [00:04:56](#)

سجد فهنا ركوعان فاطال السجود ثم رفع ثم سجد فاطال السجود وهو دون السجود الاول ثم قام فصلى. ركعتين وفعل فيهما مثل ذلك يرحمك الله ثم سجد سجدتين ففعل فيهما مثل ذلك - [00:05:15](#)

حتى فرغ من صلاته ثم قال ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله وانهما لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا ذلك فافزعوا الى ذكر

الله والى الصلاة وهذا اسناد حسن - 00:05:36

وقد تقدم يعني الكلام على الركوعان والثلاثة وتقدم ان الرسول ايضا عليه الصلاة والسلام امرهم بثمانية اشياء امر امته عليه الصلاة والسلام بثمانية اشياء عند الكسوف او الخسوف امرهم بالصلاة لعل الاستاذ ياسر الجندي ينتبه. امرهم بالصلاة - 00:05:57

وتقدم انها واجبة على الرجال. صلاة الخسوف والخسوف ويؤيد هذا قوله قول المؤذن او عندما امر عليه الصلاة والسلام بان ينادى لها الصلاة جامعة وقال افزعوا الى الصلاة اذا رأيتم ذلك. الثاني امر عليه الصلاة والسلام بالذكر - 00:06:32

الثالث التكبير الرابع الاستغفار الخامس الصدقة السادس العتق السابع التسبيح الثامن الدعاء نعم قال نوع اخر من صلاة الكسوف قال اخبرني هلال ابن العلاء ابن هلال قال حدثنا الحسين بن عياش وهو اخوه ابو بكر بن عياش صدوق - 00:06:54

قال حدثنا زهير بن معاوية الجعفي قال حدثنا الاسود بن قيس قال حدثنا قال حدثني ثعلبة ابن عباد العبدي من اهل البصرة نعم وهو ليس بالمشهور انه شهد خطبة يوما لسمرة - 00:07:24

ابن جندب الفزاوي وفزار منعطفان فذكر في رضي الله عنه فذكر في خطبته حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمرة بن جندب بين انا يوما وغلाम من الانصار نرمي غرضين لنا - 00:07:49

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتدوبون يهدفون حتى اذا كانت الشمس كيد رمحين او ثلاثة في عين الناظر من الافق اسودت ان كان يقصد قبل المغيب لا هو ضحى ان حصل ذلك - 00:08:09

اسودت فقال لا احدا لصاحبه انطلق بنا الى المسجد فوالله ليحدثن شأن هذه الشمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم في امته حدثا قال فدفعنا الى المسجد قال فوفينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج الى الناس - 00:08:38

فاستقدم فصلى استقدم يعني اما تقدم نعم تقدم فصلى فقام كاطول قيام قام بنا في صلاة قط ما نسمع له صوتا وهذا يعني يدل على او هذا يستدل به من من قال ان الصلاة كانت سوية. وجاء في البخاري انها جهوية - 00:09:01

قال ما نسمع له صوتا ثم ركع بنا كاطول ما ركع بنا في صلاة قط ما نسمع له صوتا ثم سجد هذا ليس فيه الا الركوع كاطول ما سجد بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتا - 00:09:30

ثم فعل في الركعة الثانية مثل ذلك قال فوافق تجلي الشمس جلوسه في الركعة الثانية. فسلم نعم هذا يفيد يعني ضحى توها انها مرتفعة حين قال فوافق تجلي الشمس لو كان قبل قبل المغيب كان غابت - 00:09:46

جلوسه في الركعة الثانية فسلم فحمد الله واثنى عليه وشهد ان لا اله الا الله وشهد انه عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم مختصر وهذا قد خرجه ابو عيسى الترمذي وقال حسن صحيح وصححه ايضا ابن خزيمة وابن حبان والحاكم - 00:10:10

واما ابو محمد ابن حزم فعله بجهازه ثعلبة بن عباد العبدي وتخريج النسائي له هذا يدل على قوته عنده وها هذا الاسناد صالح ولكن يعني ليس بالقوي الصواب ركوعان في كل ركعة - 00:10:34

نعم قال نوع اخر من صلاة الكسوف. قال اخبرنا محمد بن بشار محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب هو بن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا خالد يعني الحدة قال عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي قال عن النعمان بن بشير الانصاري رضي الله عنه - 00:10:59

قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج يجوب ثوبه فزعا حتى اتى المسجد فلم يزل يصلي حتى انجلت فلما انجلت قال ان ناسا يزعمون ان الشمس والقمر لا ينكسفان الا لموت - 00:11:23

عظيم من العظماء وليس كذلك ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما ايتان من ايات الله وان الله تبارك وتعالى اذا تجلى لشيء من خلقه خشع له - 00:11:47

فاذا رأيتم ذلك فصلوا كاحداث صلاة صليتموها من المكتوبة وهذا ليس بالقوي وهو مرسل ما بين ابو قلابة والنعمان ابن بشير اي نعم وهذا مما يستنكر وقال ابن خزيمة ان صح الخبر فاني لا اخال لا اخال ابا قلابة - 00:12:11

يا سمع من النعمان فهذا الخبر ليس بالقوي واظن النسائي قد عل بالانقطاع نعم قال اخبر نعم البيع عرف ان البيع لكن نريد النسائي لماذا خرج حتى نجيب عن تخريجه - 00:12:45

لان الاصل لا يخرج الا ما سبق قال اخبرنا يعقوب ابن ابراهيم هو الدار الرقيقة لحدثنا عمرو بن عاصم ان جده عبيد الله ابن الوازع حدثه قال حدثنا ايوب السخطياني البصري انا بقلابة عن قبيص بن مخابق الهالي - [00:13:22](#)

قال كسفت الشمس ونحن اذ ذاك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فخرج فزعا يجر ثوبه فصلى ركعتين اطالهما فوافق انصرافه اندلاء شمس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله وانما وانهما لا ينكسفان - [00:13:46](#)

لموت احد ولا لحياته فاذا رأيت من ذلك شيئا فصلوا. كحدث صلاة مكتوبة صليتموها وهذا من الاختلاف الذي وقع على ابي كلاب وقد جاء بانه عن الحسن البصري عن ابي بكرة - [00:14:12](#)

وهذا قد عله البخاري ايضا بالانقطاع قال البخاري كما في العلل الكبير حديث ابي قلابة عن قبيصة في صلاة الكسوف يقولون فيه ايضا ابو قلابة عن رجل فيكون بينهما رجل. وقال البيهقي في الكبرى وهذا ايضا لم يسمح ابو كلابا من قبيصة - [00:14:40](#)

انما رواه عن رجل كثير الارسال نعم قال ابن خزيمة ولا اقف لقبيصة البجل صحبة ام لا شف ان عبيد اللابن الوازع يا حسام واما عمرو بن عاصم ففيه له بعض الاوهام - [00:15:01](#)

والله هو من التابعين ومن العلما فبعض مراسيمه صحيحة لكن ليست كلها وبتناع رصي ليس مدني نعم قال اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا معاذ هو ابن هشام الدستوائي قال حدثنا ابي هشام الدستوائي قال عن قتادة بن دعامة قال عن ابي قلابة قال عن قبيصة البجل - [00:16:33](#)

ان الشمس انخسفت فصلى نبي الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ركعتين. حتى انجلت وهذا ليس بصحيح انما صلى ركعتين فقط ثم قال ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولكنهما خلقتان من خلقه. وان الله يحدث - [00:17:15](#)

في خلقه ما يشاء وان الله اذا تجلى لشيء من خلقه خشع له فايهما ما حدث فصلوا حتى تنجلي او يحدث الله امرا وحتى ايضا اذا تجلى الله لشيء من خلقه خشع لا هذي ايضا - [00:17:37](#)

في صحتها نظر والاحاديث في الصحيحين ليس فيها ذلك قال اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن ابي قلابة عن النعمان بن بشير - [00:17:58](#)

رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم خالدا خسفت الشمس والقمر فصلوا كحدث صلاة صليتموها وهذا ايضا كما تقدم فيه نظر وهو منقطع قال اخبرني احمد بن عثمان بن حكيم الاودي وفي الكتب الستة اثنان احمد بن عثمان كلاهما ثقة - [00:18:14](#)

قال حدثنا ابو نعيم الفضل ابن دكير قال حدثنا قال عن الحسن بن صالح بن حي الكوفي ثقة مشهور عن عاصم الاحول هو بن سليمان ثقة عن ابي كلاب عبد الله بن زيد عن النعمان بن بشير رضي الله عنه - [00:18:39](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى حين انكسفت الشمس مثل صلاتنا يركع ويسجد نعم والصواب ركوعان في كل ركعة فصلاة الكسوف تختلف قال اخبرنا محمد بن بشار العبدي قال حدثنا معاذ بن هشام الدستوائي قال حدثني ابي عن قتادة عن الحسن عن النعمان بن بشير - [00:18:58](#)

وهذا ايضا منقطع عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج يوما مستعجلا الى المسجد وقد انخسفت الشمس فصلى حتى انجلت ثم قال ان اهل الجاهلية كانوا يقولون ان الشمس والقمر - [00:19:27](#)

لا ينكسفان الا لموت عظيم من عظماء اهل الارض وان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما خليقتان من خلقه يحدث الله في خلقه ما شاء. وايهما خسف فصلوا حتى ينجلي - [00:19:48](#)

او يحدث الله امرا نعم قال اخبرنا عمران ابن موسى قال حدثنا عبد الوارس ابن عبد الصمد قال حدثنا يونس بن عبيد قال عن الحسن البصري قال عن ابي بكرة - [00:20:14](#)

وهذا اسناده جيد رجح علي ابن المدينة والبخاري ان الحسن سمع من ابي بكرة وهذا اقوى من السابق عن ابي بكرة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكسفت الشمس فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:34](#)

هو ودائه حتى انتهى الى المسجد وتاب اليه الناس فصلى بنا ركعتين فلما انكسفت الشمس فلما انكشفت قال ان الشمس والقمر

ايتان من ايات لا يخوف الله بهما عباده - 00:20:56

وانهما لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فصلوا حتى يكشف ما بكم وذلك ان ابنا مات يقال له ابراهيم فقال ناس في ذلك قال اخبرنا اسماعيل ابن مسعود - 00:21:16

البصري قال حدثنا خالد واما ان يكون الهجيمي او خالد بن الحارث واما ان يكون خالد ابن الحارث الهجيمي واما خالد بن عبدالله الطحان الواسطي قال عن قال عن اشعس - 00:21:35

ولعله الحمزاني قال عن الحسن ابن ابي الحسن البصري عن ابي بكرة رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين مثل صلاة هذه وذكر كسوف الشمس وهذا يقوي الاسناد السابق - 00:21:56

اي نعم الجحدب البصري نعم اذا خالد هو ابن الحارث الهجيمي احسنت قال باب ذكر الاختلاف على عائشة رضي الله عنها في كيفية صلاة الكسوف قال اخبرنا يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي قال حدثنا حجاج - 00:22:18

هو ابن محمد الاعوض قال عن ابن جبيد المكي قال عن عطاء بن ابي رباح قال سمعت عبيد بن عمير الليثي يقول اخبرني من اصدقه يريد عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت - 00:23:06

كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بالناس قياما شديدا يعني طويلا يقوم بالناس ثم يركع ثم يقوم ثم يركع فرقع ركعتين في ثلاث ركعات فوقع الثالثة ثم سجد - 00:23:27

ويقول اذا ركع الله اكبر واذا رفع قال سمع الله لمن حمده والسابق عن عائشة وقوعان في ركعة. قال اخبرنا اسحاق ابن ابراهيم قال حدثنا عبده ابن سليمان الكلابي قال حدثنا هشام بن عو عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت خسفت الشمس على عهد رسول الله - 00:23:51

صلى الله عليه وسلم فقام فصلى واطال القيام جدا ثم ركع فطال الركوع جدا ثم رفع فاطال القيام الاول وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطال ركوعه وهو دون وقوع الاول ثم سجد هذا اصح ركوعا - 00:24:16

ثم رفع رأسه فاطال القيام وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطال الركوع وهو دون ركوع الاول ثم رفع فاطال القيام وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطال ركوعه وهو دون وقوع الاول ثم سجد ففرغ من صلاته وقد جلي - 00:24:33

الشمس وهذا صحيح هذا نعم جميل حمزاني قال اخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد الشامي قال عن الوليد وهو ابن مسلم الدمشقي. قال عن عبدالرحمن بن نمر انه سأل الزهري عن سنة صلاة الكسوف - 00:24:53

قال اخبرني عروة عن عائشة قالت كسفت الشمس فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فنادى ان الصلاة جامعة فاجتمع الناس فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر ثم قرأ قراءة طويلة - 00:25:26

سم كبر فرقع ركوعا طويلا مثل قيامه او اطول ثم رفع رأسه وقال سمع الله لمن حمده ثم قرأ قراءة طويلة وهي وهي ادنى من القراءة الاولى ثم كبر فرقع ركوعا طويلا وهي ادنى من الركوع الاول ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده - 00:25:47

وكبر فسجد سجودا طويلا ركوعان مثل ركوعه او اطول ثم كبر فرفع رأسه ثم كبر فسجد ثم كبر فقرأ قراءة طويلة وهي ادنى من الاولى ثم كبر فرقع ركوعا طويلا وهو ادنى من الركوع الاول ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ثم - 00:26:08

رأى قراءة طويلة وهي ادنى من القراءة الاولى في القيام الثاني ثم كبر فرقع ركوعا دون ركوع الاول ثم كبر رأسه فقال سمع الله لمن حمده ثم كبر فسجد ادنى من سجوده الاول ثم تشهد ثم سلم - 00:26:33

وهذا صحيح وقد خرجه الشيخان قال اخبرنا عمرو بن علي هو الفلاس قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا يحيى بن سعيد ابن قيس الانصاري قال سمعت عمرة ويا بنت عبدالرحمن الانصارية - 00:26:53

قال سمعت عائشة رضي الله عنها قالت جاءني يهودية تسألني فقال تعازك الله من عذاب القبر. فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ايعذب ايعذب الناس في القبور؟ قال عائدا بالله - 00:27:14

يعني مستعيذا بالله من ذلك. فركب موكبا ثم ذكر كلمة معناها وانخسفت الشمس فكنت بين الحجر. مع نسوة تن فجاء رسول الله

صلى الله عليه وسلم من موكبه. فاتى مصلاه صلى بالناس فقام فاطال القيامه - 00:27:37
ثم ركع فطال الركوع ثم رفع رأسه فاطال القيام ثم ركع فطال الركوع ثم رفع رأسه طال القيام ثم سجد هنا ركوعان
قال فطال السجود ثم قام فقام قياما ايسر يعني اقل من قيامه الاول ثم ركع ايسر من ركوعه الاول ثم - 00:27:57
فرأسه فقام ايسر من قيامه الاول ثم ركع ايسر من ركوعه الاول ثم رفع رأسه فقام ايسر من قيامه الاول فكانت اربع ركعات واربع
سجعات. اربع ركعات في الركعتين انجزت الشمس فقال انكم تفتنون في القبور كفتنة الدجال نعوذ بالله. قالت عائشة فسمعت بعد
ذلك - 00:28:38

او وذوا من عذاب القبر نعوذ بالله من عذاب القبر. قال اخبرنا محمد بن سلمة وهو المراد المسوي. قال عن ابن وهب وهو عبدالله قال
عن عمرو بن الحارث الانصاري نزيل مصر قال عن يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري ان عمرة - 00:29:03
بنت عبدالرحمن الانصارية حدثته ان عائشة رضي الله عنها قالت ان نبيا ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج مخرجا فخاف فخسف
بالشمس فخرجنا الى الحجرة فاجتمع الينا النسا واقبل الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ضحوة - 00:29:24
وقام قياما طويلا ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقام دون القيام الاول ثم ركع دون وقوعه الاول ثم سجد ثم قام الثانية فصنع
مثل ذلك الا ان ركوعه وقيامه دون الركعة الاولى ثم سجد - 00:29:49
جلت الشمس وهذا صحيح. ولعل نقف عند هنا - 00:30:09